همُ نقضوا عهْدَ الكتاب وفَرْضَهُ
ومُحكَمَـهُ بـالـزّور والشّبُـهـاتِ
ولم تـلكُ إلا مِحْـنـةٌ كشَـفتْـهُمُ
بِدَعْوى ضلالٍ من هَنٍ وهناتِ
تُراثٌ بلا قُربى وهَلْكٌ بلا هُدى
وحُكْمٌ بـلا شورى بغـير هُـداةِ
رزايـا أرَتْنا خُضـرةَ الأفق حُمرةً
وردت أُجَاجاً طَعْمَ كـل فُرات
وما سَهَّلت تلك المذاهب فيهمُ
على الناس إلّا بَيْعَـةَ الفَلَتَات[1]
وما نال أصحابُ السَّقيفة إمـرةً
بدعوى تُراثٍ ، بل بأمْر تراتِ
وَلوْ قلدوا المـوصى اليه زِمَامَها
لـزُمَّت بمـأمـون مِنَ العثراتِ

وسمية أم زياد بن أبيه . قيل إنها من أهل (زندورد). كانت بغياً في الطائف وكانت أمة للحارث بن كلة فأولدها زياداً ، أوقع عليها أبو سفيان في حال السكر فجاءت بزياد أو غير ذلك (الاخبار الطوال ٢١٩ ، المعارف ١٢٥)

(١) ـ « . . . كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه ». قول مشهور لعمر بن الخطاب (رض)